

حقل الجزر





بَعْدَ عَاصِفَةٍ قَوِيَّةٍ، اِمْتَلَأَتْ طُرُقُ الْغَابَةِ بِالْأَغْصَانِ الْمُسَاقِطَةِ
وَالْحِجَارَةِ. وَجَدَتْ سُكَّرَ صُعُوبَةٍ فِي الْوُصُولِ إِلَى حَقْلِ الْجَزْرِ الَّذِي
تُحِبُّهُ.



فِي غَابَةِ جَمِيلَةٍ، عَاشَتْ أَرْنَبَةٌ صَغِيرَةٌ تَدْعَى سَكْرًا. كَانَتْ سَكْرًا تُحِبُّ
الْقَفْزَ وَاللَّعِبَ بَيْنَ الْأَشْجَارِ.



فِي الْيَوْمِ التَّالِي، حَاوَلَتْ مُجَدِّدًا، وَلَكِنَّهَا وَاجَهَتْ النَّتِيجَةَ نَفْسَهَا.
فَكَّرَتْ: "سَأَنْتَظِرُ حَتَّى يَقُومَ أَحَدٌ آخَرَ بِتَنْظِيفِ الطَّرِيقِ".



فِي الصَّبَاحِ، حَاوَلَتْ سُكَّرُ الْمُرُورِ بَيْنَ الْأَغْصَانِ، وَلَكِنَّهَا تَعَثَّرَتْ
وَسَقَطَتْ. قَالَتْ بِحُزْنٍ: "لِمَاذَا لَا يَقُومُ أَحَدٌ بِتَنْظِيفِ الطَّرِيقِ؟" ثُمَّ عَادَتْ
سُكَّرُ إِلَى مَنْزِلِهَا جَائِعَةً.



بَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ، شَعَرْتُ سُكَّرَ بِالْجُوعِ وَالضَّعْفِ. مَرَّتْ بِهَا السُّلْحَفَةُ رِيمَ
وَسَأَلَتْ: "مَا بِكَ يَا سُكَّر؟ تَبْدِينَ مُتَعَبَةً".



أَجَابَتْ سَكْرٌ: "لَا أَسْتَطِيعُ الْوُصُولَ إِلَى حَقْلِ الْجَزْرِ لِأَنَّ الطَّرِيقَ مُمْغَلَقٌ". فَقَالَتْ
رِيمٌ: "لِمَاذَا لَا نُنْظِفُهُ مَعًا؟"



تَرَدَّدَتْ سُكَّرٌ وَقَالَتْ: "لَكِنَّهُ عَمَلٌ شَاقٌّ". فَابْتَسَمَتْ رِيمٌ وَقَالَتْ: "بِالتَّعَاوُنِ
نَسْتَطِيعُ الْقِيَامَ بِأَيِّ شَيْءٍ".



بَدَأَتْ سَكْرٌ وَرِيمٌ بِإِزَالَةِ الْأَغْصَانِ وَالْحِجَارَةِ. رَأَاهُمَا قَنْفُذٌ وَانْضَمَّ إِلَيْهِمَا.
سُرْعَانَ مَا انْضَمَّتْ بَقِيَّةُ الْحَيَوَانَاتِ.

فِي نِهَآيَةِ الْيَوْمِ، أَصْبَحَتِ الطَّرِيقُ نَظِيفَةً. شَعَرَتْ سُكْرٌ بِالسَّعَادَةِ وَقَالَتْ: "الآن نَسْتَطِيعُ
جَمِيعًا الذَّهَابَ إِلَى حَقْلِ الْجَزْرِ!" تَعَلَّمَتْ سُكْرٌ أَنَّ الْمُبَادَرَةَ الْأُولَى قَدْ تُحْدِثُ فَرْقًا كَبِيرًا.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ".

